The North African Journal of Scientific Publishing (NAJSP)
مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)
E-ISSN: 2959-4820
Volume 4, Issue 1, 2026
Page No: 113-128
Website: https://najsp.com/index.php/home/index
SJIFactor 2024: 5.49 معامل التأثير العربي (AIF) 2025: 0.69 ISI 2024: 0.696

The contribution of digital platforms to integrating children with autism spectrum disorder into society

Ahmed Mohamed Abdullah[1*], Alaa Fadlallah Marai[2]
[1,2]Faculty of Media, University of Benghazi, Al-Marj Branch, Libya

إسهام المنصات الرقمية في دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع
دراسة ميدانية على أولياء أمور الأطفال المصابين بطيف التوحد بمدينة المرج

احمد محمد عبدالله[1*]، علاء فضل الله مرعي[2]
[1،2]كلية الإعلام، جامعة بنغازي. فرع المرج، ليبيا

*Corresponding author: ahmadelabiede@gmail.com

Received: December 20, 2025	Accepted: January 20, 2026	Published: February 07, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
This research, titled "The Contribution of Digital Platforms to the Integration of Individuals with Autism Spectrum Disorder into Society," is a field study conducted on parents of children with autism spectrum disorder in the city of Al-Marj. The study aimed to identify the contribution of digital platforms to the social integration process, determine the level and types of digital platforms used by parents, identify challenges that limit their effectiveness, and present proposals to enhance their use. The research employed a descriptive field methodology, deemed most suitable for the nature of the topic. A digital questionnaire was used to collect data after its validity and reliability were verified. The questionnaire was administered to a sample of 58 parents of children with autism spectrum disorder who expressed their willingness to participate. Participants were selected using convenience sampling. The study reached several conclusions, most notably that the majority of the sample use digital platforms with their children to varying degrees, and that educational video platforms were the most frequently used, given their clear role in developing social interaction skills. The results also showed a growing awareness among parents of the importance of digital platforms in supporting social inclusion.
Conversely, the research revealed several obstacles that limit the effective use of digital platforms, most notably the lack of specialized guidance, the scarcity of Arabic digital content targeting this group, and the limited technical knowledge of some parents. Based on these findings, the study recommended strengthening the role of educational and media institutions in producing targeted digital content for children with autism spectrum disorder, organizing awareness and training programs for parents on how to use these platforms, creating Arabic digital content specifically for this group, and supporting community initiatives that contribute to promoting a culture of social inclusion.

Keywords: Digital platforms, children with autism spectrum disorder, social inclusion, social communication, parents.

الملخص:
جاء هذا البحث بعنوان: " اسهام المنصات الرقمية في دمج طيف التوحد في المجتمع" دراسة ميدانية على أولياء أمور أطفال مصابين بطيف التوحد في المجتمع بمدينة المرج، وهدفت هذه الي التعرف على اسهام المنصات الرقمية في عملية

الدمج الاجتماعي، والكشف عن مستوى استخدام اولياء الامور للمنصات الرقمية، وانواعها، الي جانب رصد التحديات التي تحد من فاعليتها، واستعراض مقترحات كفيلة بتعزيز هذا التوظيف.
واعتمد البحث على المنهج الوصفي الميداني لملائمته لطبيعة الموضوع، واستخدمت الاستبانة الرقمية لجمع بيانات البحث بعد التحقق من صدقها وثباتها، وطبقت على عينة قواما (58) من أولياء أمور اطفال مصابين بطيف التوحد أبدوا استعدادهم للمشاركة، حيث تم اختيارهم وفق أسلوب العينة المتاحة. وتوصل الي مجموعة من النتائج، أبرزها ان غالبية افراد العينة يستخدمون المنصات الرقمية مع اطفالهم بدرجات متفاوتة، وان منصات الفيديو التعليمية جاءت في مقدمة المنصات الاكثر استخداما، لما لها من دور واضح في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، كما أظهرت النتائج وجود وعي متزايد لدى اولياء الامور بأهمية المنصات الرقمية في دعم عمية الدمج الاجتماعي، وفي المقابل، كشف البحث عن وجود عدد من المعوقات التي تحد من فاعلية توظيف المنصات الرقمية، من ابرزها ضعف التوجيه المتخصص، وقلة المحتوى الرقمي العربي الموجة لهذه الفئة، إضافة الي محدودية المعرفة التقنية لدى بعض اولياء الامور. وانطلاقا من النتائج، اوصت الدراسة بضرورة تعزيز دور المؤسسات التعليمية والاعلامية في انتاج محتوى رقمي هادف وموجة لأطفال طيف التوحد، وتنظيم برامج توعوية وتدريبيه لأولياء الامور حول كيفية استخدام هذه المنصات، وضرورة انشاء محتوى رقمي عربي موجة لهذه الفئة، الي جانب دعم المبادرات المجتمعية التي تسهم في دعم ثقافة الدمج الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: المنصات الرقمية، أطفال طيف التوحد، الدمج الاجتماعي، التواصل الاجتماعي، اولياء الامور.

المقدمة:

في ظل التطور المتسارع الذي يشهده العالم في مجال التكنولوجيا الرقمية، حيث أصبحت المنصات الرقمية أحد المكونات الأساسية في الحياة اليومية، وامتد ليشمل مجالات التعليم، والعلاج، والتفاعل الاجتماعي، ولم يعد دورها مقتصرًا على الترفيه أو تبادل المعلومات فقط، والتأهيل، كما أسهم هذا التحول الرقمي في إحداث تغييرات جوهرية في أساليب التواصل والتعليم، خاصة لدى الفئات التي تواجه صعوبات في التفاعل مع المجتمع.

وفي هذا السياق، حظيت فئة الأطفال المصابين بطيف التوحد باهتمام من قبل الباحثين والمختصين والمؤسسات التربوية والعلاجية، وذلك لما يعانونه من تحديات في التواصل المباشر في المجتمع، والتفاعل اللفظي وغير اللفظي، والاندماج في البيئات التعليمية والاجتماعية التقليدية، وقد أظهرت العديد من الدراسات أن المنصات الرقمية يمكن أن توفر بيئة آمنة ومساعدة لهؤلاء الأطفال، تقل فيها الضغوط الاجتماعية، وتسمح بالتعلم والتواصل وفق إيقاع يناسب قدراتهم الفردية.

وتبرز أهمية أولياء الأمور في هذا الإطار بوصفهم الحلقة الأقرب إلى الطفل، فهم من يلاحظ التغيرات السلوكية والتفاعلية، وهم من يستطيع تقييم مدى فاعلية هذه الوسائط في دعم دمج أبنائهم داخل الأسرة والمجتمع، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور المنصات الرقمية في دمج أطفال طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور، باعتبارهم مصدرًا أساسيًا لفهم واقع الاستخدام وآثاره.

مشكلة البحث:

بالرغم من الانتشار الواسع للمنصات الرقمية وتنوع التطبيقات الموجهة للأطفال، بما في ذلك التطبيقات التعليمية والتأهيلية الخاصة بذوي طيف التوحد، إلا أن هناك محدودية في الدراسات التي تناولت الاستفادة الفعلية من هذه المنصات في تحقيق الدمج الاجتماعي، خاصة في بيئاتنا المحلية، كما تتباين مواقف أولياء الأمور تجاه هذه الوسائط بين من يرى فيها أداة فعالة للتفاعل، فيما يبدي آخرون تخوف منها في ظل غياب تصور واضح حول كيفية استخدامها.

فضلا عن ان غياب التوجيه العلمي والإعلامي المتخصص والمنظم حول كيفية توظيف هذه المنصات بشكل تربوي سليم يزيد من حدة الإشكالية، ويجعل استخدام المنصات الرقمية اجتهادا فرديًا يخضع لتجارب الأسر وخبراتها المحدودة، وعليه، تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن مدى إسهام المنصات الرقمية في دعم دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع، من خلال رصد واقع الاستخدام، وتقييم أثره، وتحليل التحديات المرتبطة به من وجهة نظر أولياء الأمور.

وتتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس:

- ما مدى إسهام المنصات الرقمية في دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع من وجهة نظر أولياء الأمور؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من كونه يسهم في إثراء الأدبيات البحثية المتعلقة بالإعلام الرقمي وتوظيفه في مجالات التربية الخاصة، لاسيما في موضوع دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع، كما يسد البحث فجوة معرفية في البيئة المحلية، حيث تندر الدراسات الميدانية التي تتناول هذا الموضوع من منظور أولياء الأمور، ويوفر نتائجه إطارًا نظريًا يمكن أن يُبنى عليه في دراسات لاحقة تهتم بالإعلام الرقمي والدمج الاجتماعي.

فضلاً عن ذلك، إمكانية الاستفادة من نتائجه من قبل صانعي القرار، والمؤسسات التربوية والعلاجية، في تطوير برامج رقمية وتطبيقات أكثر ملاءمة لاحتياجات أطفال طيف التوحد، كما يساعد أولياء الأمور على تكوين تصورات أكثر وعيًا حول الاستخدام الأمثل للمنصات الرقمية، ويقدم توصيات عملية لتحسين المحتوى الرقمي الموجه لهذه الفئة، بما يسهم في تعزيز فرص دمجهم في المجتمع.

أهداف الدراسة:

يهدف هذه البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى استخدام أولياء الأمور للمنصات الرقمية في دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع.
2. التعرف أنواع المنصات والتطبيقات الرقمية المستخدمة في دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع.
3. التعرف على مدى إسهام المنصات الرقمية في تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد.
4. إبراز التحديات والمعوقات التي تحد من فعالية المنصات الرقمية في عملية الدمج الاجتماعي.
5. تقديم أولياء الامور مقترحات لتعزيز توظيف المنصات الرقمية في دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع.

التساؤلات الفرعية:

1. ما مستوى استخدام أولياء الأمور للمنصات الرقمية في دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع؟
2. ما أبرز أنواع المنصات والتطبيقات الرقمية المستخدمة في دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع؟
3. ما مدى إسهام المنصات الرقمية في تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد؟
4. ما أبرز المعوقات والتحديات التي تحد من فعالية المنصات الرقمية في عملية الدمج الاجتماعي؟
5. ما المقترحات التي يقدمها أولياء الأمور لتعزيز توظيف المنصات الرقمية في دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع؟

الدراسات السابقة:

لا يخفى دور الدراسات السابقة في إثراء المعرفة من جميع جوانب الموضوع فهي بمثابة حجر الأساس الذي ترتكز علية أي دراسة علمية، وتمكن الباحث في بلورة مشكلة الدراسة بشكل جيد وتدعم الإطار النظري وتثريه، كما تقدم اتجاهات منهجية متنوعة تعين الباحث على رسم منهجية دراسته.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع هذه الدراسة الأمر الذي ساعد الباحثات في وضع وصياغة الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة ابتداءً من موضوعها وأهميتها وأهدافها وصياغة تساؤلاتها واختيار المنهج المناسب لها، وصولاً إلي مقارنة نتائجها مع ما سبقها من دراسات.

- **دراسة صيمود ليندة 2022، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في دمج أطفال التوحد مع المجتمع – دراسة حالة لمركز رعاية أطفال التوحد،** هدفت الدراسة للكشف عن آليات التكفل والدمج الاجتماعي التي يتيحها مركز "علي رملي" للأطفال المصابين باضطراب التوحد بالاستعانة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتقديم توصيات مستقبلية لسد النقائص وتحقيق الاستفادة القصوى من الوسائط الرقمية، وأجريت على عينة من الطاقم البشري بالمركز (أخصائية نفسية، مربيين رئيسيين، مدير المركز)، واعتمدت على المنهج دراسة الحالة ضمن الدراسات الوصفية، باستخدام المقابلات العلمية الميدانية وتحليل واقع المركز، وتوصلت إلى أن استخدام تطبيقات مجانية عبر الإنترنت لتعليم الأطفال المتوحدين المهارات الأساسية وتنمية القدرات المعرفية والحسية، ساعدت في تعزيز التواصل البصري والاجتماعي للأطفال، مما يسهم في دمجهم مع المجتمع.
- **دراسة حسن معاش و البشير طبال 2022 دمج أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المجتمع،** اعتمدت المنهج الوصفي– التحليلي، قائم على مراجعة الأدبيات العلمية حول اضطراب طيف التوحد وطرق الدمج، وهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على اضطراب طيف التوحد من حيث طبيعته وأسبابه وخصائص الأطفال المصابين به، و التعرف على الطرق والأساليب المناسبة لدمج أطفال طيف التوحد في المجتمع عبر التعليم والدمج الاجتماعي، و إبراز المهارات الأساسية للعناية بالذات لدى الأطفال المصابين بالتوحد وكيفية دعمها، وتقديم المساعدة للأطفال وأسرهم للخروج من الأزمة والتكيف مع المجتمع، وتوصلت إلى أن أطفال وأسرهم يواجهون صعوبات كبيرة في التكيف، والدمج في المدارس العادية يحسن المهارات الاجتماعية واللغوية ويزيد التفاعل الاجتماعي، وهناك حاجة لبرامج تربوية وعلاجية متنوعة ومرنة، الدمج الاجتماعي يتطلب وعي المجتمع ودعم المؤسسات .
- **دراسة د. عبد الله محمد عبد الله أطيبقة2025 اتجاهات الجمهور الليبي نحو تناول اضطراب طيف التوحد عبر المنصات الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي،** هدفت الدراسة إلى استكشاف اتجاهات الجمهور الليبي نحو تناول اضطراب طيف التوحد عبر منصات التواصل الاجتماعي، والتعرف على طبيعة المحتوى المتداول، ودور هذه المنصات في تشكيل الوعي المجتمعي، ومدى إسهامها في دعم تقبل ودمج الأشخاص المصابين بطيف التوحد داخل المجتمع الليبي، وتكونت عينة الدراسة من 426 مفردة من الجمهور الليبي من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي، تم اختيارهم باستخدام العينة العشوائية البسيطة، بما يضمن تمثيلًا مناسبًا لفئات المجتمع المختلفة، واعتمدت على المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة البحث الهادف إلى وصف اتجاهات الجمهور وقياس مواقفهم كما هي في الواقع، دون التدخل في المتغيرات أو التأثير فيها، واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات، بعد التأكد من صدقه وثباته من خلال التحكيم العلمي ومعامل ألفا كرونباخ، الذي أظهر درجة ثبات مرتفعة، وتوصلت نتائج إلى وجود معرفة شخصية أو عائلية لدى أغلبية أفراد العينة بأشخاص مصابين بطيف التوحد، مما يشير إلى أن الاضطراب لم يعد موضوعًا غريبًا عن المجتمع الليبي، وهناك إدراك واضح لدى الجمهور لأهمية دور المنصات الرقمية في نشر الوعي حول اضطراب طيف التوحد.
- **دراسة (أ. فاتن مرزوق بن مزنان) 2025 أثر القصة الرقمية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال التوحد في مركز تنمية إنسان** وهدف الدراسة إلي التعرف على أثر القصة الرقمية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال التوحد، وأجريت على عينة مكونة من أربعة أطفال توحديين (اختيار قصدي) في مركز تنمية الإنسان بمدينة بريدة – القصيم، تتراوح نسبة ذكائهم بين (51–70) وفق مقياس CARS، وتشخيصهم توحد متوسط وفق مقياس Gilliam، واعتمدت على المنهج شبه التجريبي باستخدام برنامج TEACCH (القسم المبتدئ)، مع تطبيق اختبار أداء وبطاقة ملاحظة

قبل وبعد التجربة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح البعدي، مما يؤكد فاعلية القصة الرقمية في تحسين المهارات الحياتية الأساسية للأطفال التوحديين.

التعليق على الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث تُظهر أن الاهتمام باستخدام المنصات الرقمية في دعم أطفال طيف التوحد أصبح أمرا ضروريا، حيث ركزت بعض الدراسات على اتجاهات المجتمع نحو التوحد وأهمية التوعية الرقمية كما في دراسة د. عبد الله محمد عبد الله أطيبقة (2025)، في حين تناولت أخرى أساليب الدمج الاجتماعي التقليدية والتعليمية كما في دراسة حسن معاش والبشير طبال (2022)، و قيمت فاعلية الوسائل الرقمية التعليمية مثل القصص الرقمية كما في دراسة أ. فاتن مرزوق بن مزنان (2025)، وأكدت دراسات مثل د. صيمود ليندة (2022) على الدور العملي للتكنولوجيا الحديثة في تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال المتوحدين في مراكز الرعاية.

قدمت هذه الدراسة إضافة جديدة، إذ توظف المنصات الرقمية بشكل شامل كمدخل مباشر لدمج الأطفال في المجتمع من منظور أولياء الأمور، وليس فقط من خلال التعليم أو التوعية العامة، فهي تسعى لتقييم تجربة الأسر العملية في استخدام هذه المنصات وتأثيرها على التواصل الاجتماعي والاعتماد على النفس للأطفال، فضلا عن ذلك ترصد التحديات والمقترحات الواقعية من وجهة نظرهم، وهو جانب لم تتناوله الدراسات السابقة بشكل موسع، كما توفر الدراسة قاعدة تطبيقية تساعد على تطوير محتوى رقمي موجه للدمج الاجتماعي، مع التركيز على الفاعلية العملية للمنصات الرقمية في الحياة اليومية للأطفال المصابين بطيف التوحد.

المفاهيم والمصطلحات:

أولًا: المنصات الرقمية:

التعريف الاصطلاحي: تُعرف المنصات الرقمية بأنها بيئات إلكترونية تعتمد على شبكة الإنترنت، تتيح للمستخدمين إنتاج المحتوى وتبادله والتفاعل فيما بينهم، وتُستخدم لأغراض تعليمية، تواصلية، إعلامية أو ترفيهية (حمد عبدالحميد، م2018).

التعريف الإجرائي: يُقصد بها في هذا البحث مجموعة المواقع الإلكترونية والتطبيقات التي يستخدمها أولياء الأمور في تعليم أطفالهم المصابين بطيف التوحد أو دعم تفاعلهم الاجتماعي، ويُقاس ذلك من خلال اجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة بنوع المنصات، وتكرار استخدامها، ومدى الاستفادة منها في عملية الدمج.

ثانيًا: دمج أطفال طيف التوحد:

التعريف الاصطلاحي: يُعرّف دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأنه إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في الأنشطة التعليمية والاجتماعية داخل المجتمع الطبيعي، بما يضمن التفاعل الإيجابي وتنمية المهارات الاجتماعية والتكيفية (جمال الخطيب، 2016، 109).

التعريف الإجرائي: يقصد بها في هذا البحث مستوى مشاركة الطفل في التفاعل الاجتماعي والتعليمي والسلوكي، كما يقدّره أولياء الأمور، ويُقاس ذلك من خلال فقرات الاستبانة التي تتناول أثر المنصات الرقمية في تحسين التواصل الاجتماعي والاعتماد على النفس.

ثالثًا: أطفال طيف التوحد:

التعريف الاصطلاحي: اضطراب طيف التوحد هو اضطراب نمائي عصبي يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة، ويؤثر في مهارات التواصل الاجتماعي، والسلوك، والتفاعل مع الآخرين بدرجات متفاوتة. (منظمة الصحة العالمية (WHO)، التصنيف الدولي للأمراض ICD-11.)

التعريف الإجرائي: يُقصد بها في هذا البحث الأطفال الذين تم تشخيصهم رسميًا باضطراب طيف التوحد، والمسجلين في مراكز متخصصة، ويستخدمون، أو يستخدم أولياء أمورهم، المنصات الرقمية لدعم تعلمهم أو تواصلهم.

رابعًا: أولياء الأمور:

التعريف الاصطلاحي: يُقصد بأولياء الأمور الأشخاص المسؤولون قانونيًا وتربويًا عن رعاية الأطفال ومتابعة شؤونهم التعليمية والاجتماعية. (صالح العساف، 2017، 66).

التعريف الإجرائي: يُقصد بأولياء الأمور في هذا البحث الأب أو الأم أو الوصي القانوني لطفل مصاب بطيف التوحد، والذين شاركوا في تعبئة الاستبانة الرقمية، ولديهم خبرة مباشرة في متابعة استخدام الطفل للمنصات الرقمية.

منهج البحث:

منهج الدراسة يعني الطريقة المُتَّبعة عند إجراء البحث أو الرسالة العلمية، وعلى الباحث أن يختار أنسب الطرق التي تعينه على تنفيذ البحث، منهجية الدراسة عبارة عن خطوات مدروسة بعناية؛ للوصول إلى الحقائق المرتبطة بموضوع البحث العلمي، وقد اعتمد الباحث منهج الدراسات الوصفية، يعتبر أسلوب المسح من الأساليب الأساسية المستعملة في تصميم البحوث الوصفية، والأسلوب المسحي "هو عملية جمع الحقائق عن جماعة من الناس في بيئة معينة من حيث ظروف معيشتهم وأنشطتهم"، (عامر مصباح، 2010، ص49-50)

وقد تم اختيار المنهج الوصفي الميداني باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، إذ يسمح برصد توظيف المنصات الرقمية في دمج أطفال طيف التوحد كما في الواقع، والتعرف عن اتجاهات أولياء الأمور نحو هذا الدور دون التدخل في المتغيرات أو التأثير فيها.

مجتمع البحث والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة من أولياء أمور الأطفال المصابين بطيف التوحد، كونهم يمثلون حلقة الوصل بين الطفل والمنصات الرقمية، فضلا عن كونهم الفئة الأكثر احتكاكا بأطفالهم، والأقدر على تقييم أثر المنصات الرقمية في الجوانب التفاعلية والاجتماعية والسلوكية، ويملكون خبرة مباشرة في متابعة توظيف هذه الوسائل.

عينة البحث:

في ضوء مواجهة الباحثين صعوبات ميدانية أثناء عملية جمع البيانات، تم استخدام العينة المتاحة أو الميسرة، حيث تتكون من مفردات يكون في مقدور الباحث الوصول إليها وجمع معلومات منها، ويعود ذلك إلى محدودية تجاوب بعض أولياء الأمور مع أداة الدراسة، حيث أبدى عدد منهم تحفظا واضحا تجاه المشاركة في البحث.

ويمكن ربط هذا التحفظ بعوامل نفسية واجتماعية، متمثلة في شعور بعض أولياء الأمور بالحرج أو الحساسية عند الحديث عن الحالة الصحية أو النفسية لأبنائهم المصابين بطيف التوحد، فضلا عن رغبة البعض في الحفاظ على الخصوصية وعدم الإفصاح عن معلومات تتعلق بالأسرة أو الطفل، وهو ما انعكس على مستوى التعاون والاستجابة.

وعليه، تم اختيار عينة من أولياء الأمور الذين أبدوا استعدادا للتعاون، ولديهم تقبل للمشاركة في البحث والإجابة عن أسئلته، ويعد هذا النوع من العينات مناسبا للدراسات الميدانية ذات الطابع الاجتماعي، خاصة عندما يكون مجتمع البحث محدود الوصول أو يتسم بالحساسية، إذ يتيح للباحثين جمع بيانات واقعية من مفردات لها خبرة فعلية بموضوع البحث.

حدود البحث:

- **حدود مكانية:** مراكز طيف التوحد في مدينة المرج.
- **حدود بشرية:** أولياء أمور أطفال مصابين بطيف التوحد.
- **حدود زمنية:** من 1 _ 6 _ 2025 إلي 25 _ 8 _ 2025.
- **حدود موضوعية:** توظيف المنصات الرقمية في دمج أطفال مصابين بطيف التوحد في المجتمع.

الفصل الثاني: الإطار النظري:

المطلب الاول: طيف التوحد:

أولاً: مفهوم طيف التوحد:

هي اضطرابات نمائية ارتقائية شاملة تؤثر على الأطفال من عدة نواحي و هي التواصل اللفظي و غير اللفظي، التفاعل الاجتماعي و يظهر غالبا منذ الميلاد و تظهر أعراضه قبل الثلاث سنوات وهذا الاضطراب يؤثر في وظائف المخ و تتصل به غالبا بعض السمات مثل الاندماج في الأنشطة التكرارية أو الحركات النمطية و مقاومة التغيير في البيئة أو الروتين اليومي وهذا يعني أن الطفل يعاني من خلل و قصور في الإدراك الحسي واللغة والاستجابة للمثيرات البيئية وصعوبات في التواصل البصري و فهم تعابير الوجه والإيماءات وهذا يؤدي إلى خلل واضح في علاقة الطفل بالآخرين حتى أمه أقرب الناس إليه فيبدو عليه جمود في المشاعر أي أن التوحد يعتمد على الأنماط السلوكية التي تصدر عن الطفل ووصفها .

تعريف التوحد: عباره عن إضطراب النمو العصبي الذي يتصف بضعف التفاعل الإجتماعي، والتواصل اللفظي وغير اللفظي وبأنماط سلوكية مقيدة ومتكررة (عبد العزيز العنزي، 2011، 122)

وعرفته الجمعية الأمريكية للأوتيزم (Autism society of America) (1960) هو اضطراب أو متلازمة تعرف سلوكيا و أن المظاهر الأساسية له لابد أن تظهر قبل بلوغ الطفل 30 شهرا من العمر و هو اضطراب في سرعة النمو و كذلك اضطراب في الانتماء للآخرين و هو اضطراب تتجلى أعراضه في : 1- ضعف التواصل اللفظي وغير اللفظي / 2 - ضعف التفاعل الاجتماعي / 3 ضعف النمو الحسي (محمد كمال، 2010).

ثانياً: خصائص الطفل المصاب باضطراب التوحد:

1. **الخصائص الجسمية:** غالبا ما يكون مظهرهم مقبولا أن لم يكن جذابا ويبدو مظهرهم الخارجي كغيرهم من الأطفال.
2. **الخصائص الحركية**: نمو المهارات الحركية متأخرا لدى المصابين بمتلازمة اسبر جر كاستخدام المراجيح أو الدراجات و قد يقفون أو يجلسون بطرق غريبة و لديهم صعوبة في مهارات التازر الحركي البصري ويرى (أحمد سليمان أن عدم الثبات في استخدام يد معينة بحيث يتردد أو يتبادل استعمال اليد اليمنى الى اليسرى مما يدل على اضطراب وظيفي بين نصفي المخ (وليد محمد على، 2015، 25)
3. **الخصائص الاجتماعية:** هناك العديد من السمات الفرعية التي تدل في مجموعها على الاصابة بالعجز الاجتماعي **وهي:**

أ. العزلة الاجتماعية فأطفال التوحد يتسمون بالافتقاد لسلوك التعلق الطفولي ولا يعانون قلق الإنفصال عند تركهم في بيئة غريبة مع أشخاص غرباء وهم لا يستجيبون للحمل والاحتضان يتجنبون التواصل البصري.

ب. الفشل في فهم العلاقات بالآخرين والاستجابة لمشاركتهم فهم لا يفهمون لغة الجسد نغمة الصوت وتعابير الوجه لأنهم يجدون صعوبة في تفسير الرسائل غير اللفظية والفشل في الانضمام للأنشطة الاجتماعية.

ت. غياب الدراية بمعرفة مشاعر الآخرين وعواطفهم فهم يعانون من عدم إدراك الانفعالات للآخرين ولا يميزون على سبيل المثال بين الغضب والخوف والسعادة وليس لديهم ميل لمن حولهم.

ث. قصور القدرة على التقليد وأنشطة اللعب الهادف ، فالأطفال التوحديون يعانون من العجز عن مهارة التقليد وعدم القدرة على الانتباه والملاحظة وهذا يجعلهم غير قادرين على المشاركة في النشاطات والتعلم عن طريق الاختلاط والمشاركة في اللعب.

4. **الخصائص اللغوية:** لا يعبر الطفل التوحدي عن حاجاته غالبا كما يعبر الطفل الطبيعي فهو مثلا لا يبكي إن جاع في مراحل حياته الأولى و قد يستخدم البكاء بدون سبب واضح و قد يضحك أيضا بدون سبب واضح و بعضهم يفضل الحصول على بعض الاشياء بنفسه و قد يقود الكبار للحصول على ما يريد بدون النظر إليه و عموما يكون تواصله مع الآخرين محصورا في أغراض الطلب و أطفال طيف التوحد يتأخر النطق لديهم و الكلام إلى ما بعد السنة الثالثة أو الرابعة أيضا تظهر لديهم اضطرابات في النطق و الكلام و التي تكون على هيئة كلام غير مفهوم و من الصعب عليهم فهم أن للكلمة الواحدة أكثر من معنى يخطئون في استعمال الضمائر والديهم صعوبة في فهم الكلام المسموع والأن لديهم مشكلة في التواصل البصري يظهر لديهم ضعف فهم تعابير الوجه و العينين و هذا يحد من كفاءة استخدام اللغة (وفاء الشامي ،2004، 179)

5. **الخصائص المعرفية:** الاضطراب المعرفي في التوحد يعد من أكثر الملامح المميزة له و ذلك لنقص التواصل الاجتماعي و الاستجابة الانفعالية للمحيطين بحيث يعاني الطفل من اضطرابات واضحة في التفكير والانتباه والادراك و الذاكرة و اللغة و لكن من ناحية أخرى نجد أن لدى البعض قدرة هائلة في نقل الصور كما هي أو مهارات عالية في القراءة والحساب أو إعادة عزف مقطوعة موسيقية بمجرد سماعها لمرة واحدة فقط و يعود ذلك غالبا لسبب و هو أن ذاكرة الطفل التوحدي تختلف عن ذاكرة الطفل العادي فهو يستحضر الاشياء الى الذاكرة بدون تغيير كما لو أنها مسجلة على شريط و يستدعي أو رأى كما حدث كما أن أغلب أطفال التوحد لا يملكون القدرة على اللعب سمع التخيلي " مع تحفظي الشخصي على ذلك فمن واقع تجربتي الشخصية كأم لطفل لديه اضطراب توحد و من ملاحظات المسؤولين عن ابني في مدرسته أجد أن البعض منهم لديه القدرة على التخيل بطريقة ممتازة وحالة ابني تمثل ذلك " الأطفال التوحديين لديهم أيضا مشكلات تتعلق بالقدرة على الاستمرار في الأنشطة المعرفية وصعوبات في الادراك و يبدو الاضطراب في الادراك السمعي فهم يجدون صعوبة في التركيز في وجود مثيرات مشتتة.

6. **القصور الحسي:** تتفاوت شدة استجابة طفال التوحد للمثيرات الحسية وغالبا ما تكون استجابات شاذة للمثيرات الخارجية كالأصوات والأضواء واللمس وقد تتفاوت بين العنيفة والإنسحابية مبدين عدم رغبتهم في اللمس أو أن يغطي أذنيه عند سماع صوت أو عينيه عند وجود إضاءة أو قد يصرخ ويبكي ويركض عند تعرضه لهذه المثيرات.

7. **السلوك النمطي:** وهي سمة تميز أطفال التوحد فغالبيتهم يميلون للنمطية والتكرار في الحركة أو الأصوات وهذا لا يعود للاستجابة لمثير معين بل لأنها استثارة ذاتية ومن أهم السلوكيات النمطية:

أ. الرفرفة بالأيدي.

ب. السير على أطراف الأصابع أو المشي بطريقة مختلفة والدوران حول الجسم بدون الاحساس بالتعب أو الدوار.

ت. هز الرأس للأمام والخلف أو هز الجسم كاملا.

ث. تكرار نغمة أو صوت أو همهمة. (عثمان لبيب،2002، 5)

8. **مهارات خاصة:** بالرغم من كل جوانب القصور التي يعانيها أطفال التوحد إلا أن لديهم مهارات وقدرات قد تدهش المحيطين بهم كالقدرات الفائقة في الحفظ و الرياضيات والقراءة فبعضهم يجيد القراءة بدون تعلم الحروف حتى، و هذه الظاهرة اسمها " الهيبرلكسيا Hyperlaxia" .(سميرة السعد،1997، 41)

ثالثاً: التوحد كقضية مجتمعية تتطلب التوعية والدمج:

بعد التوحد إحدى الإعاقات التطويرية المبكرة التي تظهر قبل سن الثالثة من العمر، وتستمر مدى الحياة مؤثرة على مظاهر النمو والتفاعل الاجتماعي. يتجلى صعوبة هذا الاضطراب في غموضه وغرابة أنماط سلوكه؛ إذ يعاني الطفل التوحدي من الانسحاب وضعف التواصل مع الآخرين (عبدالله حزام ،2006، ص 95).

يُعرف التوحد بأنه خلل وظيفي في المخ، لم تُحدد بعد أسبابه بدقة، مما يجعله تحديًا مجتمعيًا معقدًا. وقد اكتسب الاضطراب اهتماما متزايدًا مؤخرا نظرًا لانتشاره عالميا (علي منصور، 2020، 211) وفقا للمسح القومي الذي أجراه المركز القومي للبحوث في مصر (12) أبريل (2022، بلغ معدل انتشار التوحد 1% من السكان، ما يعني وجود أكثر من مليون طفل مصاب بالتوحد في جمهورية مصر العربية، مما يعكس الحاجة الملحة لزيادة التوعية والدعم لهذه الفئة.

المطلب الثاني: الدمج الاجتماعي:

أولاً: مفهوم الدمج الاجتماعي:

الدمج هو تمكين أو إتاحة الفرصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كي يكتسبوا القدرة على أن يسهموا في المجتمع من خلال أنشطة منتجة ومن خلال تقديم الدعم العاطفي للأسرة ويتضمن هذا المعنى دمجاً في التعليم ودمجاً في المجتمع أيضاً فهو استراتيجية تمنح الجميع القدرة على أن يقدموا للمجتمع وتعمل عمل المحفز على التغيير (سحر الخشرمي، 2003، 329).

الدمج الاجتماعي: هو عكس التهميش ويقصد به محاولة الفرد إختراق عائق والدخول في وسط المجتمع وهذا يكون وفق عوامل تتعلق بالتنشئة الاجتماعية التي يتلقها الفرد داخل محيطه الأسري والمؤسسات التي يتلقى فيها تعليمه. **ويعرف أيضا** أنه العملية التي تتم بمقتضاها إدخال عنصر في مجموعة ما، وأنه علاقة انسجام أو علاقة التبعية المتبادلة الناتجة عن هذه العملية (خليفة عبد القادر، 2014، 4).

أشكال الدمج:

تختلف أشكال إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة من بلد إلى آخر حسب إمكانات كل منها وحسب نوع الإعاقة ودرجتها.

أولاً - التصنيف بحسب فترة الدمج: ويعتمد هذا التصنيف على الفترة التي يقضيه مع أقرانه العاديين وهناك شكلان لهذا التصنيف منتشران في كثير من نظم الاحتياجات الخاصة في العالم هما: (سهير شاش، 2009، 206)

- **الدمج الجزئي:** ويتضمن التحاق الطلاب ذوي الاحتياجات بفصل خاص داخل المدرسة العادية حيث يندمجون مع أقرانهم العاديين ويتلقون تعليمهم معاً بحصص معينة في اليوم الدراسي الواحد، ويكون ذلك بالاتفاق بين مدرس التربية الخاصة في فصل الدمج ومدرس الفصل العادي، وحين انتهاء الحصة يعود الطلاب إلى فصل الدمج لمتابعة دروسهم (المرجع السابق، 224)، مع تلقي بعض التدريبات المساعدة والمهارات الاجتماعية في غرفة المصادر والتي توجد بالمدرسة لخدمة هؤلاء الطلاب.
- **الدمج الكلي (الشامل):** يُقصد به دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في نفس الفصول العادية مع الطلاب العاديين على أن تبذل الجهود لضمان حصول الطفل والمعلم على مساندة مهنية رفيعة المستوى من قبل معلمين متخصصين (روحي عبدات، 2010، 5)، مع الاهتمام بتأهيل هؤلاء الأطفال قبل عملية الدمج مع الأطفال العاديين دمجاً زمنياً وتعليمياً واجتماعياً حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة تقر حسب حاجة كل طالب، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتربية الخاصة (سهير شاش، مرجع سابق.227).

ثانياً: التصنيف بحسب الأنشطة والممارسات:

تصنف أشكال الدمج بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين بحسب أنواع الأنشطة والممارسات والتفاعلات إلى عدة أشكال هي:

1. الدمج المكاني.
2. الدمج التعليمي التربوي.
3. الدمج الاجتماعي.
4. الدمج المجتمعي.

- **الدمج المكاني:** وفيه يتم إلحاق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بفصل خاص في المدرسة العادية حيث يتلقون الخدمات التربوية والتعليمية الخاصة بهم في ذلك الفصل، مع إتاحة الفرصة لاندماجهم مع أقرانهم العادين في الأنشطة اللامنهجية وفي الحفلات التي تقيمها المدرسة (سهير شاش، مرجع سابق، 229).
- **الدمج الأكاديمي التربوي:** يُقصد به دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في الصفوف الدراسية طوال الوقت حيث يتلقى هؤلاء الأطفال برامج تعليمية مشتركة مع الطلاب العاديين ويدرسون نفس المناهج الدراسية، ويشترط في مثل هذا النوع من الدمج توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاحه، ومنها تقبل الأطفال العاديين للأطفال غير العاديين في الصف العادي، وتوفير معلمة التربية الخاصة التي تعمل جنبا إلى جنب مع المعلمة العادية في الصف العادي، وذلك بهدف توفير الطرق التي تعمل على إيصال المفاهيم العلمية إلى الأطفال غير العاديين (أمل شنبور، مرجع سابق 2013).
- **الدمج الاجتماعي:** ويعني مشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للأطفال الأسوياء في الخدمات والتسهيلات والأنشطة الرياضية والاجتماعية وغيرها مما يمارس في المدرسة بما يؤدي إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بينهم، على هذا النوع الدمج الوظيفي حيث يهدف إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأطفال العاديين وغير العاديين (سمية منصور، رجاء عواد، 2012، 313).
- **الدمج المجتمعي:** ويتضمن إعطاء الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة للاندماج في مختلف أنشطة وفعاليات المجتمع، وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ومنجزين، ويكفل لهم حق العمل باستقلالية وحرية التنقل والحركة والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات ترويحية واجتماعية، بالإضافة إلى الفعاليات الاقتصادية والوظيفية، وأن يتعلم قوانين وأنظمة العمل في المهن المختلفة والحياة خارج إطار المدرسة أو المؤسسة التي يتعلم أو يتواجد فيها بصورة دائمة ومستمرة (مصطفى القمش، 2011، 322، مرجع سابق).
- **ومن أهم أهداف الدمج ما يأتي:**

1. مساعدة الأطفال على النمو المتكامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والروحية.
2. إعانة الطفل وتأهيله ليكون مواطناً صالحاً بحيث يخرج إلى الحياة مزوداً بقدر مناسب من الثقافة والخبرة تمكنه من التكيف مع مجتمعه والاندماج فيه وعدم الانعزال عنه.
3. الإسهام في ترسيخ خبراته وتنمية إمكانياته إلى أقصى حد ممكن ليحقق لنفسه حياة أفضل.
4. تزويده بالمعلومات والخبرات التي تساعده على فهم بيئته ومجتمعه.
5. المشاركة الفاعلة في حدود إمكاناته وقدراته مع أقرانه لبث الثقة بنفسه والاعتزاز بقيمته وإبداعه.
6. إعانته في علاج الآثار السلبية النفسية التي قد تتركها إصابته وإشعاره بالرضا والقبول لوضعه وحياته (مصطفى، والشربيني، 2013، 266).

ومما لاشك فيه أن مسؤولية دمج المعوق تقع على عاتق جميع الهيئات والمؤسسات والجمعيات، حيث يتوجب على هؤلاء توظيف المعوق بعد معرفة الوسيلة الممكنة لأدائه الوظيفي حسب قدراته، على أن تتوافر الخدمات الخاصة له في جميع المرافق العامة منذ إنشائها أو تزويدها بما لم يكتمل منها (سلالم مصاعد (كبائن ليمارس حياته الطبيعية الاجتماعية بسهولة ويسر، فيتحقق

التفاعل الاجتماعي دون حرج، فيعطي ما لا يملك من مؤهلات وقدرات دون حرج، ولا يتم ذلك إلا بعد تدريبه منذ طفولته في محيط أسرته على الاختلاط بالآخرين وتوسيع دائرة معارفه وعلاقاته لتنمو هذه العلاقات في مجال المدرسة والمجتمع بعد ذلك، فيعتاد بذلك الحياة الاجتماعية، ويسهم إسهاماً فعالاً في أداء دوره الاجتماعي (عواده، 2007، 42).

المطلب الثالث: المنصات الرقمية:

اولاً: تعريف المنصة:

تعرف المنصة Platform على أنها المكان الذي تتجمع فيه مجموعات أصحاب المصلحة الواحدة، بموجب قواعد مشاركة محدد بوضوح، من أجل تبادل الافكار والسلع والخدمات، وأي شيء آخر يمكن تبادله بين البشر، أو أجهزة الكومبيوتر، أو الآلات أو الأجهزة التي تتصرف نيابة عن البشر.

أما المنصة الرقمية Digital Platform فتعرف بأنها البيئة التفاعلية التي تقوم بتوظيف جميع التقنيات المختلفة المرتبطة بالويب كما تجمع المنصة الإلكترونية بين مميزات أنظمة المحتوى وبين شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، مثل توتير فيسبوك وغيرها. (سيف السويدي ،2020، 17).

تعرف بأنها أرضيات للتكوين عن بعد قائمة على التكنولوجيا الويب وهي بمثابة المساحات التي يقسم بواسطتها عرض الأعمال وجميع ما يخص بالتعليم الالكتروني، وتشمل المقررات الالكترونية وما تحتويه من نشاطات من خلالها تتحقق عملية التعلم بالاستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل التي تمكن المتعلم من الحصول على ما يحتاجه من قرارته دراسية وبرامج ومعلومات. (أوباج، ورعاش المبارك 2021، 248).

فالمنصات الرقمية او الإلكترونية عادة ما تشير إلى نظام تشغيل الكمبيوتر، وغالباً ما يستخدم مصطلح منصة عند الإشارة إلى أي نوع من أنظمة الكمبيوتر برنامج معين مثل المنصات التعليمية.

ثانياً: خصائص المنصات الرقمية:

1. **التفاعلية:** تتيح المنصات الرقمية تواصلا مباشرًا ومتبادلاً بين للمرسل والمتلقي، مما يعزز التفاعل حول المحتوى، سواء من حيث الزمان أو المكان.
2. **التنوع في عرض المحتوى:** تستخدم المنصات الرقمية أساليب متعددة لعرض المعلومات، مما يساعد على جذب انتباه المتلقي وزيادة التفاعل مع المحتوى.
3. **المرونة:** توفر للمستخدمين إمكانية الوصول الى المحتوى في أي وقت ومن أي مكان، مع تنوع في المحتويات الرقمية المواكبة للفئات العمرية.
4. **التواصل:** سهولة التواصل بين مختلف مستخدمي المنصات الرقمية من خلال استخدام تقنيات تكنولوجية حديثة. (أسامة روائية، وآخرون، 2024، 29)
5. توفر المنصات الرقمية شفافية الأسعار والخدمات، مع إمكانية مقارنة العروض، ورضا العملاء على مستوى غير مسبوق، وبالتالي تزيد من المنافس.
6. متاحة لجميع مستخدميها في كل مكان، فهي ليست محصورة أو مقيدة بمكان أو بإقليم محدد.
7. تبقي المعلومات والأخبار محفوظة ومتاحة عند النشر، وبعد ذلك بسنوات، ويمكن الرجوع إليها في كل مكان وزمان.
8. سهولة الاستخدام وقلة التكلفة، حيث ساعد في زيادة عددها وتخصصها أكثر فاكثر.
9. تعزيز المشاركة والاستهلاك والاستخدام.
10. تتيح المنصات الوصول المتكافئ للجميع الى السوق، فبدلا من مشاهدة التليفزيون، يمكننا صناعة الافلام. (سيف السويدي، مرجع سابق، 17)

ثالثاً: أنواع المنصات الرقمية:

1. **فيسبوكFacebook:** شبكة اجتماعية واسعة الانتشار يمكن كتابة محتوى غير محدود العدد من الحروف، إلا أنها تساعد بشكل كبير في عملية التدوين المصغر بهدف وصول المعلومة إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص.
2. **تويتر Twitter:** شبكة تواصل اجتماعي تسمح للمستخدمين بإرسال واستقبال رسائل نصية قصيرة ومختصرة تدعى تويت (تغريدة)، لا يزيد طول التغريدة عن مئة وأربعين حرفا، ويمكن إدراج روابط إلى المدونة وصفحات الويب والصور والفيديو وجميع المواد الأخرى عبر الإنترنت.
3. **لينكد إن LinkedIn:** حيث يمكنك إنشاء ملف تعريف مفصل عن نفسك والتواصل مع الأشخاص والجماعات التي لديها اهتمامات مماثلة.
4. **انستغرام Instagram:** هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضا أطلق في أكتوبر عام 2010 ومستحوذ حاليا من فيسبوك، يتيح للمستخدمين التقاط صورة وإضافة فلتر رقمي إليها، ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة خدمات الشبكات الاجتماعية.
5. **يوتيوب YouTube:** منصة ضخمة لاستضافة الفيديو ووسائط اجتماعية حيث يمكن للمستخدمين إرسال مقاطع الفيديو ومشاهدتها والتعليق عليها وتقييمها ومشاركتها.
6. **فيمو Vimeo:** منصة اجتماعية لمشاركة مقاطع الفيديو ومشاهدتها التي ينشؤها المستخدم، تم إطلاقها في نوفمبر 2004 Vimeo هي شركة | تابعة لمجموعة IAC الأمريكية. (سيف السويدي، مرجع سابق)

7. **ويكيبيديا wikipedia:** موسوعة عالمية على الإنترنت مدعومة منقبل متطوعين متعددة اللغات وتعمل على Wikipedia مبدأ الويكي، يمكن للجميع التعاون بكل سهولة عن طريق الأدوات التي توفرها المنصة تهدف ويكيبيديا إلى توفير محتوى مجاني وموضوعي، وقابل للتحقق.
8. **منصات الالعاب:** منصة تابعة لمايكروسوفت، تضم أكثر من ألاف الألعاب وبرنامج إضافة الإكسسوارات والعروض ووحدات التحكم، وإمكانية الانضمام إلى مجتمع من اللاعبين عبر العالم.

رابعاً: دور المنصات الرقمية في تحقيق الدمج في المجتمع:

1. **تعزيز التواصل الاجتماعي:** تُقلص المنصات الرقمية الحواجز الاجتماعية والجغرافية، وتوفر قنوات تواصل تُمكّن الأفراد من التعبير عن آرائهم والتفاعل مع الآخرين، مما يعزز شعورهم بالانتماء إلى المجتمع. (عبد الحميد، محمد، 2015).
2. **دعم الفئات المهمشة وذوي الاحتياجات الخاصة:** تُمكن الفئات المهمشة، ومنها الأشخاص ذوو الإعاقة أو الاضطرابات النمائية، من المشاركة المجتمعية، من خلال أدوات تواصل مرنة تراعي الفروق الفردية وتخفف من ضغوط التواصل المباشر. (حسين فاطمة عبد الرحمن، 2018).
3. **نشر الوعي وتغيير الاتجاهات المجتمعية:** تلعب المنصات الرقمية دورًا مهمًا في نشر الوعي بقضايا الدمج المجتمعي، وتسهم في تصحيح الصور النمطية وتعزيز ثقافة تقبل الآخر، عبر الحملات الرقمية والمحتوى التوعوي التفاعلي.
4. **توفير فرص التعليم والتأهيل:** تتيح المنصات الرقمية فرصًا متكافئة للتعلم عن بُعد، واكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية، الأمر الذي يدعم الدمج التعليمي والمهني ويُسهم في رفع كفاءة الأفراد وقدرتهم على التفاعل داخل المجتمع. (عبد الباسط، أحمد،2020، 45–78).
5. **تعزيز المشاركة المجتمعية:** تمكّن المنصات الرقمية الأفراد من المشاركة في الأنشطة المجتمعية، وإبداء الرأي في القضايا العامة، والانخراط في المبادرات التطوعية، مما يعزز مفهوم المواطنة الفاعلة.
6. **دعم الأسر والمؤسسات:** توفر المنصات الرقمية بيئة للتواصل بين الأسر والمؤسسات التعليمية والاجتماعية، وتسهّل تبادل الخبرات والمعلومات، بما يسهم في تحسين برامج الدمج وتطويرها. (نادية محمد. 2019، 101-132)

الفصل الثالث: الإطار الميداني:

أدوات جمع بيانات الدراسة:

وهي الأدوات التي يعتمدها الباحث خلال بحوثه ودراساته، وتتغير أدوات جمع بيانات الدراسة حسب نوع البحث الذي يقوم به الباحث فيمكن استخدام أداة واحدة كما يمكن استخدام عدة أدوات لجمع بيانات الدراسة في البحث الواحد، وقد اعتمدت الباحثات في جمع بيانات الدراسة على الإستبيان الالكتروني.

الإستبيان:

تم استخدام الاستبانة الرقمية كأداة رئيسة لجمع البيانات، وذلك لما توفره من سهولة في التوزيع والوصول إلى أفراد العينة، خاصة في ظل حساسية موضوع الدراسة وما يترتب عليه من تحفظ بعض أولياء الأمور على المشاركة المباشرة، كما أسهمت الاستبانة الرقمية في إتاحة قدر أكبر من الخصوصية للمشاركين، الأمر الذي شجعهم على الإدلاء بآرائهم بكل حرية وموضوعية.

وتم تصميم الاستبانة بما يتلاءم مع أهداف البحث وطبيعته الميدانية، واشتملت على مجموعة من المحاور التي تقيس مستوى استخدام المنصات الرقمية، وأثرها في دمج أطفال طيف التوحد، إضافة إلى التحديات والمقترحات، ويُعد اختيار الاستبانة الرقمية مناسبًا للمنهج الوصفي الميداني، لكونها أداة فعالة في جمع البيانات الكمية من عدد مناسب من المفردات خلال فترة زمنية محددة.

وتتكون هذه الاستبانة من ست محاور وهي كالتالي:

- **المحور الأول**: البيانات الديموغرافية.
- **المحور الثاني**: مستوى استخدام أولياء الأمور للمنصات الرقمية في دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع.
- **المحور الثالث**: أنواع المنصات والتطبيقات الرقمية المستخدمة في دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع.
- **المحور الرابع**: إسهام المنصات الرقمية في تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد.
- **المحور الخامس**: المعوقات والتحديات التي تحد من فعالية المنصات الرقمية في عملية الدمج الاجتماعي.
- **المحور السادس:** المقترحات التي يقدمها أولياء الأمور لتعزيز توظيف المنصات الرقمية في دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع.

يحتوي كل محور على عدد من العبارات، وبحسب مقياس ليكرث الثلاثي، فقد تم اعطاء كل عبارة من العبارات درجات محددة، وهي كالآتي:

موافق	محايد	غير موافق

وقد اعتمد في اعدادها على المصادر التالية:

- المراجع المتعلقة بالموضوع، أو تلك التي تناولت مشكلة الدراسة.
- الدراسات السابقة، والبحوث التي تناولت المشكلة.
- أراء المحكمين، بعد مراجعة الإستبيان للتأكد من الأسئلة والعبارات.

اختبار الصدق:

يقيس الاختبار ما وضع لقياسه (المرجع السابق، 134)، وقد استخدمن الباحثات أسلوب الصدق الظاهري حيث قامن بعرض الإستبيان على مجموعة من المحكمين[1] المتخصصين في مجال العلاقات العامة، لإبداء الرأي والتأكد من صحة الإستمارة في جمع المعلومات، وقامن الباحثات بإجراء التعديلات لتصبح في شكلها النهائي.

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

الجدول رقم (1): يوضح توزيع عينة الدراسة وفق لمتغير النوع:

النوع	التكرار	النسبة %
أنثى	33	56.9
ذكر	25	43.1
المجموع	58	100

توضح نتائج الجدول رقم (1) إلى أن غالبية أفراد العينة من الإناث بنسبة (56.9%) مقابل (43.1%) من الذكور، ويمكن تفسير ذلك بطبيعة الدور الاجتماعي والأسري الذي تضطلع به الأم بوصفها الطرف الأكثر قربا من الطفل، كما تعكس هذه النتيجة وعيا متزايدا لدى الأمهات بأهمية المشاركة في البحوث التي تتناول قضايا أبنائهن، وهو ما يمنح آرائهن مصداقية عالية في تقييم أثر المنصات الرقمية على سلوك الأطفال وتفاعلهم الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة صيمود ليندة (2022)، التي أكدت أن المتابعة اليومية لاستخدام الوسائط الرقمية غالبا ما تقوم بها الأمهات داخل مراكز الرعاية أو في المنزل.

الجدول رقم (2): يوضح توزيع عينة الدراسة وفق لعلاقة ولي الامر بالطفل:

العلاقة	تكرار	النسبة%
أب	14	24.1
أم	20	34.5
ولي أمر آخر	24	41.4
المجموع	58	100

توضح نتائج الجدول (2) أن فئة "ولي أمر آخر" جاءت بنسبة (41.4%)، تليها الأم بنسبة (34.5%)، ثم الأب بنسبة (24.1%)، وهو ما يعكس تنوع الجهات القائمة على رعاية أطفال طيف التوحد ومتابعة شؤونهم اليومية، وتشير هذه النتيجة إلى أن رعاية الأطفال المصابين بطيف التوحد في البيئة المحلية غالبا ما تكون مسؤولية مشتركة داخل الأسرة الممتدة، حيث يشارك الأجداد أو الإخوة الكبار أو الأوصياء القانونيون في المتابعة اليومية.

الجدول رقم (3): يبين متغير الدراسة وفق لمتغير العمر:

عمر الطفل	التكرار	النسبة%
أقل من 6 سنوات	18	31
من 6-10 سنوات	11	19
من 11-14 سنة	12	20.7
أكثر من 14	17	29.3
المجموع	58	100

توضح نتائج الجدول (3) إلى تنوع الفئات العمرية، حيث جاءت فئة أقل من 6 سنوات في المرتبة الأولى بنسبة (31%)، ومن ثَمَ فئة أكثر من 14 سنة بنسبة (29.3%)، بينما توزعت بقية العينة بين الفئتين العمريتين (6–10 سنوات) بنسبة (19%) و(11–14 سنة) بنسبة (20.7%)، ويعكس هذا التوزيع اهتمام أولياء الأمور باستخدام المنصات الرقمية مع الأطفال في مراحل عمرية مبكرة، إدراكا لأهمية التدخل المبكر في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

الجدول رقم (4): يوضح توزيع عينة الدراسة وفق لمتغير درجة التوحد

الدرجة	التكرار	النسبة %
بسيط	30	51.7
شديد	6	10.3
متوسط	22	37.9
المجموع	58	100.0

توضح نتائج (4) الجدول أن غالبية الأطفال المصابين ينتمون إلى فئة الدرجة البسيطة بنسبة (51.7%)، تليها الدرجة المتوسطة بنسبة (37.9%)، في حين جاءت الدرجة الشديدة بنسبة منخفضة بلغت (10.3%)، ويعكس هذا التوزيع اعتماد أولياء الأمور بشكل أكبر على المنصات الرقمية مع الأطفال ذوي الدرجات البسيطة والمتوسطة، ويمكن أن يرجع ذلك الي انهم أكثر قدرة على التفاعل مع المحتوى الرقمي والاستفادة من خصائصه التعليمية والتواصلية، حيث يكون الأطفال في الدرجات البسيطة والمتوسطة أكثر استعدادا لاكتساب مهارات التواصل الاجتماعي والتفاعل اللفظي وغير اللفظي من خلال التطبيقات والبرامج الرقمية.

الجدول رقم (5): يوضح نسبة استخدام المنصات الرقمية

الإجابة	التكرار	النسبة%
لا	0	0.0
نعم	58	100.0
المجموع	58	100.0

توضح نتائج الجدول (5) إجماعا كاملا بين أفراد العينة، حيث أفاد جميع أولياء الأمور بنسبة (100%) بأنهم يستخدمون المنصات الرقمية مع أطفالهم المصابين بطيف التوحد، مقابل عدم تسجيل أي إجابة بـ«لا»، ويعكس هذا الإجماع درجة عالية من انتشار المنصات الرقمية داخل البيئة الأسرية، وتحولها إلى أداة أساسية في متابعة الأطفال ودعم تعلمهم وتواصلهم الاجتماعي.

ويُمكن ارجاع ذلك إلى تنامي وعي أولياء الأمور بأهمية المنصات الرقمية ودورها المساند في التعامل مع اضطراب طيف التوحد، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة د. عبد الله محمد عبد الله أطيبقة (2025)، التي أكدت الانتشار الواسع لاستخدام المنصات الرقمية داخل المجتمع الليبي، ووجود إدراك متزايد لدورها في نشر الوعي بقضايا اضطراب طيف التوحد ودعم تقبل المصابين به.

الجدول رقم (6) يوضح نوع المنصة الرقمية التي يستخدمها الطفل

العبارة	التكرار	النسبة
ألعاب إلكترونية تفاعيلية	12	20,7
تطبيقات تعليمية	6	12,0
منصات تواصل إجتماعي	12	19.0
منصات فيديو تعليمية (مثل يوتيوب)	28	48.3
المجموع	58	100,0

توضح نتائج الجدول (6) أن منصات الفيديو التعليمية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (48.3%)، وهو ما يعكس اعتمادا واضحا من قبل أولياء الأمور على هذا النوع من المنصات، لما يوفره من محتوى بصري وسمعي يجمع بين الشرح المبسط والتكرار، وجاءت الألعاب الإلكترونية التفاعلية ومنصات التواصل الاجتماعي بنسب متقاربة بلغت (20.7%) و(19.0%) على التوالي، وهو ما يشير إلى توجه بعض أولياء الأمور نحو استخدام الوسائط التي تعتمد على التفاعل والمشاركة، في المقابل، سجلت التطبيقات التعليمية أقل نسبة استخدام بلغت (12.0%)، وهو ما قد يعكس محدودية المحتوى المتخصص، أو صعوبة التعامل مع بعض التطبيقات التي تتطلب إشرافا مكثفا أو مهارات تقنية معينة.

الجدول رقم (7): يوضح عدد ساعات الاستخدام المنصات الرقمية

العبارة	التكرار	النسبة %
من ساعة إلى أقل من ساعتين	16	27.6
3 ساعات فأكثر	10	17.2
أقل من ساعة يوميًا	15	25.9
من ساعتين إلى أقل من3 ساعات	17	29.3
المجموع	58	100

توضح نتائج الجدول (7) إلى أن استخدام الأطفال المصابين بطيف التوحد للمنصات الرقمية يتوزع على مدد زمنية متفاوتة، حيث جاءت الفئة من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات يوميا في المرتبة الأولى بنسبة (29.3%)، تلتها فئة من ساعة إلى أقل من ساعتين بنسبة (27.6%)، ثم فئة أقل من ساعة يوميا بنسبة (25.9%)، في حين سجلت فئة ثلاث ساعات فأكثر أقل نسبة بلغت (17.2%)، ويعكس هذا التوزيع ميل غالبية أولياء الأمور إلى اعتماد استخدام متوسط ومضبوط نسبيا للمنصات الرقمية، بما يوازن بين الاستفادة من المحتوى الرقمي وتجنب الإفراط في الاستخدام، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة حسن معاش والبشير طبال (2022)، التي أكدت أن دمج أطفال طيف التوحد يتطلب توازنا بين الوسائل الرقمية والأنشطة الاجتماعية الواقعية، وأن الإفراط في الاعتماد على الوسائط الرقمية قد يؤدي إلى نتائج عكسية إذا لم يكن مصحوبا بإشراف وتوجيه.

الجدول رقم (8): يوضح مستوى استخدام المنصات الرقمية

العبارة		نعم	أحيانا	لا	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري
أستخدم المنصات الرقمية مع طفلي بشكل مستمر .	**التكرار**	19	33	6	2.22	0.62
	النسبة%	32.8	56.9	10.3		
أجد سهولة استخدام المنصات الرقمية.	**التكرار**	22	27	9	2.22	0.70
	النسبة%	37.9	46.6	15.5		
أعتمد على المنصات الرقمية في تعليم طفلي	**التكرار**	22	25	11	2.19	0.74
	النسبة%	37.9	43.1	19.0		
أستعين بالمنصات الرقمية لتحسين مهارات طفلي اليومية.	**التكرار**	21	28	9	2.21	0.69
	النسبة%	36.2	48.3	15.5		
توفر المنصات الرقمية محتوى مناسبا لعمر الطفل.	**التكرار**	23	27	8	2.26	0.69
	النسبة%	39.7	46.6	13.8		
تساعدني المنصات الرقمية في متابعة تقدم الطفل	**التكرار**	19	29	10	2.16	0.70
	النسبة%	32.8	50.0	17.2		
مستوى البعد الكلي					**2.21**	**0.53**

توضح نتائج الجدول (8) إلى أن مستوى استخدام المنصات الرقمية في دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع جاء بمستوى متوسط، وذلك استنادًا إلى المتوسط الحسابي الكلي الذي بلغ (2.21)، وهو يقع ضمن الفئة المتوسطة على مقياس ليكرت المستخدم.

أما الانحرافات المعيارية، فقد تراوحت قيمها بين (0.62 – 0.74)، مما يشير إلى تجانس نسبي في آراء أفراد العينة وعدم وجود تباين كبير في الاستجابات.

ويمكن القول إن المنصات الرقمية تُستخدم كأداة مساندة في دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع، إلا أن هذا الاستخدام ما يزال بحاجة إلى تعزيز وتنظيم أكبر لتحقيق استفادة أوسع وأكثر فاعلية.

الجدول رقم (9) يوضح دور المنصات الرقمية في تنمية التواصل والدمج

العبارة		نعم	أحيانا	لا	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري
المنصات الرقمية تساعد طفلي على تحسين التواصل اللفظي	**التكرار**	16	40	2	2.24	0.15
	النسبة%	27.6	69.0	3.4		
المنصات الرقمية ساعدته على التواصل عبر الرسائل أو الرموز.	**التكرار**	22	26	10	2.21	0.72
	النسبة%	37.9	44.8	17.2		
المنصات الرقمية ساعدته على تكوين صداقات أو تفاعل مع الآخرين.	**التكرار**	14	27	17	1.95	0.73
	النسبة%	24.1	46.6	29.3		
المنصات الرقمية أكسبت طفلي الثقة بالنفس.	**التكرار**	20	29	9	2.19	0.69
	النسبة%	34.5	50.0	15.5		
المنصات الرقمية ساعدته في فهم قواعد التفاعل الاجتماعي.	**التكرار**	25	26	7	2.31	0.68
	النسبة%	43.1	44.8	12.1		
المنصات الرقمية أسهمت في تخفيف العزلة الاجتماعية.	**التكرار**	15	28	15	2.00	0.73
	النسبة%	25.9	48.3	25.9		
مستوى البعد الكلي					**2.15**	**0.45**

توضح نتائج الجدول رقم (9) أن دور المنصات الرقمية في تنمية التواصل والدمج الاجتماعي لأطفال طيف التوحد جاء بمستوى متوسط، وذلك استنادا إلى المتوسط الحسابي الكلي الذي بلغ (2.15).

أما الانحرافات المعيارية، فقد تراوحت قيمها بين (0.15 – 0.73)، وهي قيم منخفضة نسبيا، مما يدل على تقارب وتجانس آراء أفراد العينة حول دور المنصات الرقمية في هذا البعد.

ويمكن الاستنتاج أن المنصات الرقمية تسهم بدرجة متوسطة في تنمية التواصل وتعزيز الدمج الاجتماعي لأطفال طيف التوحد، الأمر الذي يستدعي تعزيز توظيفها بشكل أكثر فاعلية وتنظيمًا بما يدعم اندماج الأطفال في المجتمع بصورة أفضل.

الجدول رقم (10): يوضح اتجاهات أولياء الأمور نحو المنصات الرقمية

العبارة		نعم	أحيانا	لا	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري
أرى أن المنصات الرقمية أداة فعالة في دعم أطفال طيف التوحد.	**التكرار**	16	35	7	2.16	0.62
	النسبة%	27.6	60.3	12.1		
أشعر بالاطمئنان عند استخدام طفلي للمنصات الرقمية.	**التكرار**	31	15	12	2.33	0.80
	النسبة%	53.4	25.9	20.7		
أحرص على متابعة المحتوى الرقمي الذي يستخدمه طفلي.	**التكرار**	14	39	5	2.16	0.56
	النسبة%	24.1	8.6	67.2		
أفضل دمج المنصات الرقمية مع الأساليب التربوية والعلاجية التقليدية.	**التكرار**	7	44	7	2.00	0.50
	النسبة%	12.1	75.9	12.1		
مستوى البعد الكلي					2.02	0.56

تُوضح نتائج الجدول رقم (10) أن اتجاهات أولياء الأمور نحو استخدام المنصات الرقمية جاءت بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.02)، وهو ما يشير إلى وجود اتجاه إيجابي معتدل نحو توظيف هذه المنصات في دعم أطفال طيف التوحد.

أما الانحرافات المعيارية، فقد تراوحت بين (0.50 – 0.80)، وهي قيم تشير إلى تقارب نسبي في آراء أفراد العينة، مع وجود بعض الاختلافات المحدودة في درجة القبول والاطمئنان نحو استخدام المنصات الرقمية.

ويمكن القول إن اتجاهات أولياء الأمور نحو المنصات الرقمية تتسم بالاعتدال والقبول المشروط، حيث يظهر حرصهم على الاستفادة من هذه المنصات مع التأكيد على المتابعة والرقابة ودمجها بالأساليب التربوية والعلاجية التقليدية.

الجدول رقم (11): يوضح التحديات والمخاطر المرتبطة باستخدام المنصات

العبارة		نعم	أحيانا	لا	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري
أشعر بأن طفلي قد يدمن استخدام الأجهزة الالكترونية.	**التكرار**	16	37	5	2.19	0.58
	النسبة%	27.6	63.8	8.6		
أشعر بالقلق من نقص الرقابة على المحتوى.	**التكرار**	17	37	4	2.22	0.57
	النسبة%	29.3	63.8	6.9		
لا تتوفر حماية كافية لخصوصية الأطفال.	**التكرار**	14	40	4	2.17	0.54
	النسبة%	24.1	69.0	6.9		
قد تسبب المنصات الرقمية تشتت الانتباه لدى طفل.	**التكرار**	19	35	4	2.26	0.58
	النسبة%	32.8	60.3	6.9		
لا توجد منصات عربية كافية تراعي احتياجات أطفال التوحد.	**التكرار**	10	41	7	2.05	0.54
	النسبة%	17.2	70.7	12.1		
مستوى البعد الكلي					2.18	0.56

تُوضح نتائج الجدول رقم (11) أن مستوى المخاوف والتحديات المرتبطة باستخدام المنصات الرقمية جاء متوسطًا مائلًا للارتفاع، خاصة فيما يتعلق بتشتت الانتباه، نقص الرقابة، وحماية الخصوصية، مما يعكس وعي أولياء الأمور بالمخاطر المحتملة المصاحبة للاستخدام الرقمي.

حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي = 2.18، هذا يشير إلى أن درجة إدراك أولياء الأمور للمخاطر تقع في مستوى متوسط (بين "أحيانًا" و"نعم"). أي أن القلق موجود لكنه ليس في أقصى حدوده.

اما الانحراف المعياري الكلي = 0.56 وهي قيمة منخفضة نسبيًا، مما يعني أن هناك تجانسًا في آراء المشاركين، أي أن معظمهم يتفقون على وجود هذه المخاطر بدرجة متقاربة.

ويمكن القول ان الجدول يكشف أن أكبر التحديات هي التشتت ونقص الرقابة على المحتوى، بينما أكبر الفرص تكمن في تطوير منصات عربية متخصصة.

الجدول رقم (12): يوضح مقترحات لتعزيز دور المنصات الرقمية في دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع

العبارة		نعم	لا
توفير منصات رقمية عربية مخصصة لدمج أطفال التوحد.	**التكرار**	48	10
	النسبة%	82.8	17.2
ضرورة إشراك متخصصين في تطوير التطبيقات	**التكرار**	49	9
	النسبة%	84.5	15.5
تدريب الأهالي على استخدام المنصات الرقمية في عملية الدمج.	**التكرار**	49	9
	النسبة%	84.5	9
توفير منصات تفاعلية مع اخصائيين مباشر.	**التكرار**	46	12
	النسبة%	79.3	20.7
إنشاء منصات رقمية تربط الأطفال بفعاليات ميدانية	**التكرار**	89.7	52
	النسبة%	10.3	6

توضح نتائج الجدول (12) المتعلق بمقترحات لتعزيز دور المنصات الرقمية في دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع بمقترح بضرورة توفير منصات رقمية عربية مخصصة لدمج أطفال طيف التوحد في المجتمع ويعكس هذا الارتفاع في نسبة الموافقة إدراكا واضحا لدى أفراد العينة لأهمية وجود منصات رقمية، تسهم في تسهيل دمجهم الاجتماعي وتعزيز تفاعلهم في المجتمع.

وضرورة إشراك متخصصين في تطوير التطبيقات الرقمية الموجهة لأطفال طيف التوحد تأييدا مرتفعا من قبل أفراد العينة، وضرورة تدريب الأهالي على استخدام المنصات الرقمية في دعم دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع موافقة مرتفعة من قبل أفراد العينة، و توفير منصات رقمية تفاعلية تتيح التواصل المباشر مع الأخصائيين تأييدا ملحوظا من قبل أفراد العينة، كما أظهرت نتائج الجدول ضرورة إنشاء منصات رقمية تربط أطفال طيف التوحد بفعاليات ميدانية واقعية، وعدم الاكتفاء بالتفاعل الافتراضي فقط، فإنشاء منصات رقمية ذات بعد ميداني تفاعلي يمثل أحد المقترحات الجوهرية لتعزيز الدور الاجتماعي للمنصات الرقمية، ويسهم في تحقيق دمج فعّال لأطفال طيف التوحد داخل المجتمع.

نتائج البحث:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، ويمكن تلخيص أبرزها فيما يأتي:

1. توصل البحث الي أن غالبية أفراد العينة يستخدمون المنصات الرقمية مع أطفالهم بشكل مستمر أو متقطع، مما يدل على انتشار الاعتماد على الوسائط الرقمية كأداة مساندة في التعليم والتواصل وتنمية المهارات.
2. توصل البحث الي أن أكثر المنصات استخداما هي منصات الفيديو التعليمية، وهو ما يشير إلى تفضيل المحتوى المرئي لما يوفره من تبسيط للمعلومة وجاذبية للأطفال، خاصة أطفال طيف التوحد.
3. توصل البحث الي أن استخدام المنصات الرقمية يسهم بدرجات متفاوتة في تحسين مهارات الأطفال، لا سيما مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل عبر الرموز والرسائل، إلى جانب دعم فهم قواعد التفاعل الاجتماعي.
4. توصل البحث الى وجود مخاوف لدى أولياء الأمور تتعلق بإمكانية إدمان الأطفال على الأجهزة الإلكترونية، وضعف الرقابة على المحتوى، وقلة الحماية الكافية لخصوصية الأطفال، إضافة إلى احتمال تشتت الانتباه.
5. توصلت نتائج البحث أن غالبية أفراد العينة يرون أن المنصات الرقمية تمثل أداة فعالة نسبيا في دعم دمج أطفال طيف التوحد، إلا أن هذا الدور ما زال بحاجة إلى تطوير وتحسين.
6. توصل البحث الي ضرورة، توفير منصات رقمية عربية مخصصة لأطفال طيف التوحد، إشراك متخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس عند تطوير التطبيقات، تدريب أولياء الأمور على الاستخدام الأمثل للمنصات الرقمية، توفير منصات تفاعلية تتيح التواصل المباشر مع الأخصائيين.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحثين بمجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز دور المنصات الرقمية في دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع، ومن أبرزها:

1. ضرورة تطوير منصات رقمية عربية متخصصة تراعي الخصائص النفسية والسلوكية واللغوية لأطفال طيف التوحد، وتتناسب مع البيئة الثقافية العربية.
2. إشراك فرق متعددة التخصصات تضم مختصين في التربية الخاصة، وعلم النفس، وتقنيات التعليم، عند تصميم وتطوير المنصات الرقمية.
3. إعداد برامج تدريبية وتوعوية لأولياء الأمور لتمكينهم من استخدام المنصات الرقمية بصورة تربوية وآمنة، بما يعزز استفادة الأطفال منها.
4. ضرورة انشاء منصات رقمية تفاعلية تتيح التواصل المباشر مع الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، بهدف تقديم الإرشاد والمتابعة المستمرة للأطفال وأسرهم.
5. الربط بين المنصات الرقمية وأنشطة ميدانية وفعاليات اجتماعية، بما يسهم في نقل المهارات الرقمية إلى الواقع العملي وتعزيز الدمج المجتمعي.
6. مراقبة المحتوى الرقمي، وصياغة ضوابط واضحة لحماية الخصوصية للحد من المخاطر المحتملة.
7. دعم المؤسسات التعليمية والمجتمعية على توظيف المنصات الرقمية كأداة مساندة للأساليب التربوية والعلاجية التقليدية.

المراجع:

1. ليندة صيمود، (2022). استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في دمج أطفال التوحد مع المجتمع: دراسة حالة لمركز رعاية أطفال التوحد "علي رملي" الجزائر العاصمة. مجلة النص، المجلد 9، العدد 1.
2. معاش حسن، وطبال البشير، (2022). دمج أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المجتمع: دراسة نظرية، منشورة في مجلة دراسات اجتماعية، المجلد 6، العدد 1.
3. عبد الله محمد أطبيقه، (2025). اتجاهات الجمهور الليبي نحو تناول اضطراب طيف التوحد عبر المنصات الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة بحوث الاتصال، العدد 18.
4. فاتن مرزوق. (2025). أثر القصة الرقمية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال التوحد في مركز تنمية إنسان بالقصيم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 9، العدد 85.
5. محمد عبد الحميد، (2018). الإعلام الرقمي: المفاهيم والخصائص. القاهرة: عالم الكتب.
6. جمال الخطيب، (2016). التربية الخاصة: مدخل إلى تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
7. منظمة الصحة العالمية. (2019). التصنيف الدولي للأمراض (ICD-11). جنيف: منظمة الصحة العالمية.
8. صالح بن حمد العساف، (2017). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
9. عبد العزيز العنزي (2011) الصلابة النفسية لدى المعاقين جسديا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
10. وليد محمد على(2015)، استخدام الاستراتيجيات البصرية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين .
11. وفاء علي الشامي خفايا التوحد: أشكاله، أسبابه، تشخيصه. 2004، الرياض بمكتبة العبيكان.
12. سميرة عبداللطيف السعد،1997، دراسة حول تقدير والدي الاطفال المصابين بالتوحد لاحتياجات التدريبية والتعليمية لأطفالهم في دولة الكويت والمملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، ع45.

13. عبدالله حزام (2006) الذاكرة البصرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، بحث منشور عدد 109، مصر: جمعية الثقافة من أجل التنمية).
14. علي منصور (2020) الضغوط النفسية لمعلمي أطفال التوحد بمدينة زليتن، مجلة التربوي، عدد 16، (ليبيا: جامعة المرقب كلية التربية).
15. سحر بنت أحمد الخشرمي، دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد (16)، (2003).
16. خليفة عبد القادر: دور المؤسسة التربو في إدماج الفرد في المجتمع، مجلة جامعة قاصدي مرباح (15) 2014.
17. سهير محمد سلامة شاش (2009)، استراتيجيات التدخل المبكر والدمج القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
18. روحي مروح عبدات، المشكلات التي تواجه الدمج التعليمي لذوي الإعاقة البصرية في دولة الإمارات العربية المتحدة، سلسلة دراسات واقع الإعاقة في دولة الإمارات، العدد (1)، يونيو (2010).
19. سمية منصور، رجاء عواد، تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول (دراسة مقارنة)، مجلة جامعة دمشق، المجلد (28)، العدد الأول، (2012).
20. مصطفى نوري القمش، إضطرابات التوحد الأسباب - التشخيص - العلاج - دراسات عملية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، (2011).
21. مصطفى، أسامة فاروق الشربيني كامل السيد (2013) الإعاقة السمعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
22. رجاء منصور، سمية عواد، (2007) تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في سورية في ضوء خبرة بعض الدول "، مجلة جامعة دمشق المجلد 28، العدد 1.
23. د. سيف السويدي (2020)، صناعة المنصات الرقمية، ط1، مليزيا، كوالالمبور، منصة اريد.
24. أوباج، ورعاش المبارك 2021 استخدام المنصات الإلكترونية في تطوير التعليم عن بعد منصة إيزي كلاس Easy class نموذجا مجلة دراسات في التنمية والمجتمع. 06 (03)
25. أسامة روائية وآخرون: استخدام المنصات الرقمية في حملات التسويق للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة 08 ماي 1945، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص: اتصال وعلاقات عامة، 2023-2024.
26. محمد عبد الحميد، (2015) التواصل الاجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب.
27. فاطمة عبد الرحمن حسين (2018). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة المجتمعية.
28. أحمد عبد الباسط، (2020). الإعلام الرقمي وقضايا الدمج الاجتماعي، المجلة العربية للإعلام والاتصال، (14).
29. نادية محمد سليمان (2019) استخدام المنصات الرقمية في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 9 (2).